الأمم المتحدة

A/78/259

الجمعية العامة

Distr.: General
31 July 2023
Arabic
Original: English

الدورة الثامنة والسبعون

البند 47 من جدول الأعمال المؤقت*

تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام

تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يقدم هذا التقرير عملا بقرار الجمعية العامة 74/76 بشأن تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام، وهو يشمل الفترة من آب/أغسطس 2021 إلى تموز/يوليه 2023. ويغطي التقرير تنفيذ الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام لاستراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة 2019-2023. ويرأس الفريقَ وكيلُ الأمين العام لعمليات السلام، ويلقى الدعم من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، ويجمع بين الجهات الفاعلة من جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة[1].

2 - ومنذ التقرير السابق، استمر التلوث بالذخائر المتفجرة في تعريض حياة المدنيين للخطر من خلال القتل والتشويه بشكل عشوائي؛ وعرقلة الحركة الآمنة للمدنيين، والوصول إلى الخدمات، وإيصال المساعدات الإنسانية؛ وفي التأثير على زراعة الأرض والقدرة على الصمود على المستوى المحلي؛ وفي إعاقة إعادة تأهيل البنية التحتية العامة.

* A/78/150.

(1) في هذا التقرير، تشير عبارة "الأمم المتحدة" إلى الأعضاء والمراقبين في الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام. وللاطلاع على قائمة كاملة بالأعضاء والمراقبين، انظر www.mineaction.org/en/un-inter-agency-coordination-group-mine-action-iacg-ma.

310823 290823 23-14862 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

3 - وحددت البيانات المقدمة من برامج الأمم المتحدة[2] وقوع 198 9 إصـــابة في عام 2022 - أي أكثر من إصابة واحدة كل ساعة - بسبب الذخائر المتفجرة، بما في ذلك المخلفات الحربية المتفجرة والألغام والأجهزة المتفجرة اليدوية الصـنع (انظر الشـكل الأول). ويبقى المدنيون الفئة الأكثر تضـررا، فقد شـكلوا 73 في المائة من جميع الإصـــابات في عام 2022. ومن بين البلدان والأقاليم التي لديها عمليات نشـــطة تابعة للأمم المتحدة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، أُبلغ عن أكبر عدد من الإصـابات في الجمهورية العربية السورية، تليها الصومال والعراق[3].

الشكل الأول

الإصـــابات الناجمة عن الذخائر المتفجرة في البلدان والأقاليم التي تنشـــط فيها عمليات لمكافحة الألغام تابعة للأمم المتحدة، 2018-2022

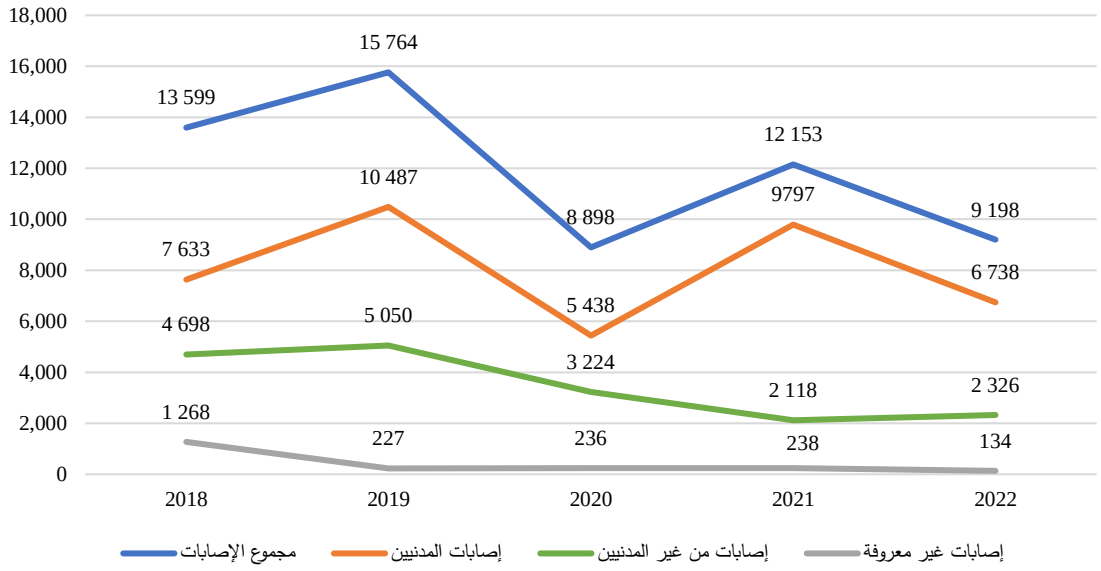

المصدر: بيانات مستمدة من آلية الرصد والتقييم الخاصة باستراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة 2019-2023.

4 - وشـــكلت الأجهزة المتفجرة اليدوية الصـــنع 46 في المائة من الإصـــابات الناجمة عن الذخائر المتفجرة، مما يمثل زيادة عن نسـبتها البالغة 38 في المائة في عام 2021[4]. وشـهد عام 2022 أكبر عدد

(2) ما لم يُذكر خلاف ذلك، تُستمد البيانات من آلية الرصد والتقييم الخاصة باستراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة 2019-2023، والتي تعكس فيما يتعلق بعام 2022 مدخلات من 27 من أصل 28 من البلدان والأقاليم التي لديها عمليات نشطة تابعة للأمم المتحدة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام. وتعتمد البيانات التي تُجمع من خلال هذه الآلية على مصـــادر الأمم المتحـدة وعلى المصـــادر الوطنيـة. وللاطلاع على مزيـد من التفـاصـــيـل، أنظر لوحـة المتـابعـة على www.mineaction.org/en/interactive-dashboard-of-un-mine-action-strategy.

(3) تشير تقديرات استقصاءات الرصد والتقييم إلى أن أرقام أفغانستان لم يبلّغ عنها بشكل كافٍ بسبب تقليص فترة التقرير (9 أشهر بدلاً من 12 شهرًا) والوصول المحدود إلى مصدر معلومات الإصابات. وتشير التقديرات المتوقعة إلى أن معدل الإصابات في أفغانستان يبلغ 851 إصابة، وهو أعلى من معدلها في العراق.

(4) لأغراض هذا التقرير، تشمل أعداد الإصابات المتأتية عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع ما نشأ عن جميع هذه الأجهزة، بما فيها الألغام المضادة للأفراد ذات الطابع اليدوي/الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي يفعّلها الضحايا. ومن بين الإصابات الناجمة عن

من حوادث الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع المسجلة في الصومال[5]. وفي بوركينا فاسو والصومال ومالي ونيجيريا وأماكن أخرى، أدى زرع هذه الأجهزة على الطرق الرئيسية بشكل عشوائي إلى مقتل وإصابة مدنيين. وقد كان استخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في منطقة الساحل الوسطى وحوض بحيرة تشاد جزءا أساسيا من تكتيكات الجماعات المسلحة غير الحكومية ضد قوات الأمن الوطنية لمنع وصول تلك القوات، ولتوسيع سيطرتها الإقليمية، مما يعيق أيضا الاستجابات الإنسانية. ففي بوركينا فاسو، على سبيل المثال، تضاءلت إمكانية الوصول إلى الطرق المؤدية إلى المراكز الحضرية الكبرى بشكل حاد خلال السنوات الماضية بسبب الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، مما تطلب من بعض الجهات الفاعلة الإنسانية إنشاء جسور جوية.

5 - وقد اتسع تدريجيا نطاق التهديد الذي تشكله الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، ولذلك تداعيات آخذة في الاتساع. ويختلف تصميم هذه الأجهزة وحجمها وطرق زرعها، كما أن سبل استعمالها تتطور باستمرار للالتفاف على الإجراءات المضادة المستخدمة لتحديد موقعها ونزع فتيلها. وتعتبر تكلفة صنع الأجهزة منخفضة ويسهل إنتاجها باستخدام مواد متفجرة من الذخائر غير المؤمنة أو السلائف المتاحة بسهولة والتي لها استخدامات مزدوجة مشروعة، مثل المواد الكيميائية المستخدمة في الأغراض الزراعية أو المواد المستخدمة في التعدين التجاري. ويمكن تبادل التكنولوجيا والمكونات بسهولة عبر الحدود والمناطق، مما يؤكد الحاجة إلى استجابات إقليمية ومتعددة الأوجه.

6 - ولا يزال انتشار النزاعات في الأماكن الحضرية واستخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة يتسبب في معاناة المدنيين وتدمير واسع النطاق للبنية التحتية المدنية. ومن الأهمية بمكان أن 83 دولة اعتمدت وأقرت الإعلان السياسي بشأن تعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناشئة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة، في تشرين الثاني/نوفمبر 2022. ويعزز الإعلان السياسي احترام القانون الإنساني الدولي من خلال إلزام الدول بتقييد استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة، أو بالامتناع عن هذا الاستخدام، عندما يُتوقع أن يتسبب استخدامها في إلحاق الضرر بالمدنيين أو الأعيان المدنية ولضمان مساعدة الضحايا.

7 - وقد أدت الأعمال العدائية المتواصلة أو المتجددة إلى تقارير عن حدوث تلوث جديد أو تفاقم التلوث القائم. وفي الجمهورية العربية السورية، تشير التقديرات إلى تلوث مجتمع محلي واحد من كل ثلاثة مجتمعات محلية بالذخائر المتفجرة[6]. ويُعتقد أن جميع ولايات ومناطق ميانمار الخمس عشرة ملوثة بالذخائر المتفجرة[7]. ومنذ اندلاع الأعمال العدائية في السودان في 15 نيسان/أبريل 2023، يُتوقع أن يؤدي استخدام المدفعية الثقيلة والقذائف[8] إلى مستويات واسعة من التلوث بالذخائر المتفجرة في الخرطوم وأماكن أخرى من البلاد. وفي أوكرانيا، وفي حين أنه يُتوقع أن مساحات شاسعة من الأراضي أصبحت الآن غير آمنة للمدنيين

الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، يُعزى 9 في المائة إلى الألغام المضادة للأفراد ذات الطابع اليدوي/الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي يفعِّلها الضحايا؛ ويعزى 3 في المائة لأجهزة تفجير يدوية الصنع تعمل بالتحكم عن بعد؛ و 88 في المائة لأجهزة متفجرة يدوية الصنع من نوع غير معروف.

(5) البيانات مقدمة من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في الصومال.

(6) البيانات مقدمة من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في الجمهورية العربية السورية.

(7) S/2023/345.

(8) S/2023/355.

وللاستخدام الزراعي، لا يمكن تحديد المدى الكامل للتلوث بالذخائر المتفجرة إلا بعد أن تسمح الظروف بإجراء التقييمات.

8 - وتؤثر الظواهر الجوية المتطرفة وتغير المناخ تأثيرا سلبيا متزايدا على حماية المدنيين من تهديدات الذخائر المتفجرة وهي تطرح تحديات جديدة. فقد تسببت الفيضانات الموسمية في اليمن في "هجرة" الألغام من أماكن زرعها الأصلية. وفي بعض الحالات، أدت السيول المائية القوية إلى انتقال الألغام الثقيلة المضادة للمركبات عبر مسافات طويلة، مما أدى إلى مخاطر جديدة على المدنيين. وفي الصومال، دفع الجفاف المتكرر المجتمعات المحلية إلى الهجرة إلى مناطق ملوثة. وفي أبيي، أدى إغراق الأراضي والطرق في مواسم الأمطار الغزيرة والطويلة المتتالية إلى تقصير الفترة التي يمكن خلالها إجراء أنشطة إزالة الألغام.

9 - وتستمر النزاعات وتطرأ تلوثات جديدة يوميا. ومع ذلك، فقد واصلت الأمم المتحدة تحقيق نتائج من إجراءاتها المتعلقة بالألغام، وأسهمت في بناء القدرة على الصمود لدى المجتمعات المحلية، وتنمية قدرات السلطات الوطنية، ومساعدة الضحايا على الحصول على الخدمات، وتعزيز دمج الإجراءات المتعلقة بالألغام في المساعدة الإنسانية والتنمية المستدامة ومبادرات السلام والأمن.

ثانيا - تحديث الصكوك القانونية الدولية المتعلقة بالإجراءات المتعلقة بالألغام

10 - واصلت الأمم المتحدة الدعوة إلى إضفاء الطابع العالمي على الصكوك القانونية ذات الصلة التي تدخل في نطاق هذا التقرير، وإلى تنفيذها[9]. وللأسف، كان التقدم محدودا فيما يتعلق بعدد الانضمامات الجديدة.

11 - ولتعزيز إضفاء الطابع العالمي، تماشيا مع خطة عمل لوزان لعام 2021[10]، شجع الرؤساء المتعاقبون لاتفاقية الذخائر العنقودية الدول التي لم تصبح بعد طرفا في الاتفاقية على الانضمام إليها. وقد صادقت نيجيريا على الاتفاقية في 28 شباط/فبراير 2023، وبذلك أصبح عدد الدول الأطراف فيها الآن 111 دولة طرفا.

12 - وقد كفل استمرار التوعية إحراز تقدم في إضفاء الطابع العالمي على اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر (الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة) والبروتوكولات المرتبطة بها[11]. وانضمت ملاوي إلى الاتفاقية في عام 2022، وبذلك وصل عدد الدول الأطراف فيها إلى 126 دولة طرفا. وفي عام 2022 أيضا، أعربت الفلبين عن موافقتها على الالتزام بالبروتوكول بشأن المتفجرات من مخلفات الحرب الملحق بالاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة (البروتوكول الخامس)، وبذلك يصل عدد الدول الأطراف إلى 97 دولة طرفا.

(9) اتفاقية الذخائر العنقودية؛ واتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر والبروتوكولات المرتبطة بها؛ واتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام.

(10) CCM/CONF/2021/6، المرفق الثاني.

(11) في إطار الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة، فإن البروتوكولات ذات الصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام هي في الأساس البروتوكول الثاني، بصيغته المعدلة، والبروتوكول الخامس. وينطبق كلاهما أيضًا على النزاعات المسلحة غير الدولية، وجميع أطراف النزاع، بما في ذلك الجهات الفاعلة غير الحكومية، ملزمون بتطبيق المحظورات والقيود الواردة في البروتوكولين.

13 - ولم تنضم أي دولة جديدة إلى اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام (اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد) منذ كانون الأول/ديسمبر 2017. ولا تزال لدى ثلاث وثلاثون دولة طرفا التزامات لإزالة الألغام بموجب المادة 5. وفي حين أن الألغام المضادة للأفراد ذات الطابع اليدوي تقع في نطاق الاتفاقية[12]، فإن هذه الأجهزة لا تزال تُستخدم على نطاق واسع.

14 - ويتعين على الدول الأطراف في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ضمان حصول الضحايا، بمن فيهم المتضررون من الذخائر المتفجرة، على الرعاية الصحية وإعادة التأهيل والعمل والحماية الاجتماعية والتعليم[13]. وقد أصبح الآن ما مجموعه 186 دولة والاتحاد الأوروبي أطرافا في الاتفاقية، حيث انضمت إليها غينيا الاستوائية في 25 آذار/مارس 2022، وتيمور ليستي في 17 كانون الثاني/يناير 2023، وصادقت جزر سليمان عليها في 22 حزيران/يونيه 2023.

ثالثا - إعداد التقارير بموجب إستراتيجية الأمم المتحدة بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام 2019-2023

ألف - تعزيز الحماية من المخاطر والآثار الاجتماعية والاقتصادية للذخائر المتفجرة

15 - في حين أن معدلات الإصابات في العراق انخفضت بين عامي 2018 و 2022 بنسبة تزيد على 83 في المائة، من 926 4 إصابة إلى 799 إصابة، كما انخفضت في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية إلى أدنى مستوى لها على الإطلاق وهو 20 إصابة في عام 2022، فقد ارتفع عدد إصابات الذخائر المتفجرة في السنوات الخمس الماضية في كثير من البلدان الأخرى. وعلى سبيل المثال، تضاعف عددها أكثر من أربعة أضعاف في بوركينا فاسو (من 109 إصابات في عام 2019 إلى 456 إصابة في عام 2022) وجمهورية الكونغو الديمقراطية (من 31 إصابة في عام 2018 إلى 129 إصابة في عام 2022) وإلى أكثر من الضعف في جمهورية أفريقيا الوسطى (من 21 إصابة في عام 2018 إلى 52 إصابة في عام 2022) وميانمار (من 192 إصابة في عام 2018 إلى 392 إصابة عام في 2022).

16 - ولا يزال الأطفال معرضين بشكل خاص لمخاطر تهديدات الذخائر المتفجرة. وفي عام 2022، تحققت آلية الرصد والإبلاغ عن الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال في حالات النزاع المسلح من تعرض أكثر من 600 8 طفل للتشويه أو القتل في 24 بلدا وفي منطقة حوض بحيرة تشاد. وكانت الذخائر المتفجرة مسؤولة عن إصابة أكثر من 25 في المائة من هؤلاء الأطفال[14].

(12) على خلاف الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع عن بعد أو التي لا يفعِّلها الضحايا، فإن الألغام المضادة للأفراد ذات الطبيعة اليدوية الصنع تخضع لاتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد. وتعرّف الفقرة 1 من المادة 2 اللغم المضاد للأفراد بأنه "لغم مصمم للانفجار بسبب وجود شخص أو اقترابه منه أو ملامسته له، ومن شأنه أن يؤدي إلى إعاقة أو جرح أو قتل شخص أو أكثر". وطالما أن تصميم الجهاز يمكن أن ينفجر من خلال عمله الطبيعي بسبب وجود شخص ما أو اقترابه منه أو ملامسته له وأن يولد نفس الآثار المعتمدة على التصميم المتمثلة في إعاقة أو جرح أو قتل شخص أو أكثر، فإنه يخضع لتعريف اللغم المضاد للأفراد بموجب الاتفاقية.

(13) تنص المادة 11 من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على أن تتخذ الدول الأطراف، وفقًا لالتزاماتها بموجب القانون الدولي، جميع التدابير اللازمة لضمان حماية وسلامة الأشخاص ذوي الإعاقة في حالات الخطر، بما في ذلك حالات النزاع والطوارئ الإنسانية والكوارث الطبيعية.

(14) A/77/895-S/2023/363.

17 - وتؤكد هذه الاتجاهات الحاجة إلى التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة بما يتناسب مع السياق، فضلا عن إجراء عمليات المسح والإزالة لإنقاذ الأرواح.

المسح والإزالة

18 - في عام 2022، مكنت أموال الأمم المتحدة من إزالة وتطهير 163 كيلومترا مربعا من الأراضي الملوثة سابقا، وكانت أكبر المناطق المنظفة في العراق وكمبوديا وأفغانستان.

19 - وأعلن لبنان أول منطقة خالية من الألغام فيه في كانون الأول/ديسمبر 2021. وفي الفترة ما بين كانون الأول/ديسمبر 2021 ونيسان/أبريل 2023، أجرت الأمم المتحدة أول عملية تطهير للأراضي وفقا للمعايير الإنسانية للإجراءات المتعلقة بالألغام في الجمهورية العربية السورية، حيث قامت بتطهير حوالي 2 مليون متر مربع من الأراضي التي تسيطر عليها الحكومة في داريا في ريف دمشق، مما سمح بالوصول الآمن إلى مساحة محدودة من الأراضي للاستخدام الزراعي في منطقة تعرضت للدمار الشامل بسبب سنوات من النزاع المسلح.

20 - وأدخلت الأمم المتحدة أدوات مبتكرة وأساليب جديدة للتطهير التقني لمواجهة تحديات محددة ناشئة عن التلوث بالذخائر المتفجرة في المناطق الحضرية. وفي ليبيا، استُخدم التفتيش الميكانيكي للركام في المناطق الحضرية التي شهدت أعمالا عدائية وفي مناطق تخزين الذخيرة، مما يسّر عمليات التطهير في بيئات مكتظة بالسكان لم تكن طرق التطهير التقليدية آمنة أو فعالة فيها. وفي أوكرانيا، يسّرت تقنياتُ التحقق بالسواتل والطائرات المسيّرة والتحقق الأرضي إزالةَ الحطام.

21 - وخلال الفترة من آذار/مارس إلى أيار/مايو 2022، أرسلت الأمم المتحدة خبيرا في الذخائر المتفجرة من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى لفيف وكييف في أوكرانيا لدعم تخطيط الاستجابة ولفتح الطرق الإنسانية، بما في ذلك بين كييف ودنيبرو وبين كييف وتشرنيهيف. كما أرشد خبراء الدائرة مبادرة النقل الآمن للحبوب والمواد الغذائية من الموانئ الأوكرانية (مبادرة البحر الأسود)، الموقعة في تموز/يوليه 2022، لتيسير تصدير الأغذية والأسمدة من الموانئ الأوكرانية في سياق جهود أوسع لمعالجة الأمن الغذائي العالمي. وكجزء من مجموعة الحماية في أوكرانيا، يرأس برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المجموعة الفرعية للإجراءات المتعلقة بالألغام، والتي تضم 14 منظمة وتعمل كمنصة لتبادل المعلومات والتنسيق. علاوة على ذلك، وكجزء من جهود تُبذل على نطاق الأمم المتحدة لمساعدة المزارعين والأسر الريفية، بدأت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبرنامج الأغذية العالمي، بالاشتراك مع شريك تقني للإجراءات المتعلقة بالألغام، أنشطة في مقاطعة خاركيف في أيار/مايو 2023، مع إعطاء الأولوية لتطهير الأراضي الزراعية بحيث يمكن استخدامها في الإنتاج، من خلال مسح المناطق التي يحتمل أن تكون ملوثة، مع إزالة الألغام وتقديم الدعم التقني لإعادة تأهيل التربة، حسب الاقتضاء.

22 - وفي أفغانستان، أجرت الأمم المتحدة استقصاءات للمناطق التي يمكن أن تكون ملوثة في مقاطعات هلمند وقندهار وقندوز وأوروزغان، وتبادلت المعلومات عن التلوث مع المستجيبين الإنسانيين الذين يقدمون المساعدة للمجتمعات المحلية التي كان يتعذر الوصول إليها، قبل آب/أغسطس 2021، بسبب كثافة الأعمال العدائية.

23 - واستجابة للحالة الإنسانية المتردية الناجمة عن النزاع في إثيوبيا، أجرت الأمم المتحدة تقييمات سريعة للمخاطر في مواقع التدخلات الإنسانية وعلى طول الممرات الإنسانية في مناطق عفار وأمهرة وتيغراي.

24 - وعززت عمليات الإزالة أيضا إيجاد حلول دائمة للنزوح والتعمير والتنمية الاجتماعية والاقتصادية. وفي أولو بولاية النيل الأزرق في السودان في أعقاب تطهير الأراضي، عاد أكثر من 000 17 شخص بأمان وأعيد توطينهم[15]. وفي سنجار بالعراق، استمرت عمليات الإزالة في المناطق السكنية لتسهيل وصول النازحين الآمن وتمكينهم من العودة إلى أماكنهم الأصلية.

25 - وفي الصومال، أتاح مشروع مجتمعي لإزالة الألغام على طول الحدود مع إثيوبيا فرص عمل لأكثر من 158 رجلا وامرأة من الصوماليين، 30 في المائة منهم تقل أعمارهم عن 30 عاما، بما يتفق مع برنامج الشباب والسلام والأمن[16]. وفي ولاية جنوب كردفان في السودان، في عام 2021، قامت الأمم المتحدة بأعمال الإزالة في أكثر من 000 50 متر مربع من الأراضي، واقترن ذلك بتوزيع الأدوات الزراعية على 000 3 أسرة، وإعادة تأهيل مرافق المياه والتعليم، وتحسين الظروف المعيشية للسكان المحليين، مما ساهم في التنمية المجتمعية المحلية[17].

26 - وقد وُضعت نُهج مبتكرة وطُبقت لتحسين فهم وقياس الأثر الاجتماعي والاقتصادي للإجراءات المتعلقة بالألغام. وقامت الهيئة الكمبودية للإجراءات المتعلقة بالألغام، بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بتقييم المساهمة الاجتماعية والاقتصادية لأنشطة إزالة الألغام وكشفت أن سعر الأراضي التي خضعت للإزالة ارتفع بنسبة 316 في المائة[18]. وفي عام 2022، أظهرت استقصاءات تقييم الأثر في أعقاب الأنشطة في العراق أن 94 في المائة من الأراضي التي أصبحت آمنة تُستخدم الآن بشكل منتج للزراعة والإسكان والبنية التحتية والطرق[19].

التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة

27 - يفتقر العديد من المجتمعات المتأثرة إلى إمكانية الوصول إلى المواد التعليمية والموارد التي تفسر تهديدات يمكن أن تكون قاتلة، لا سيما للأطفال الذين قد يلتقطون أشياء يمكن أن تكون ذخائر متفجرة ويلعبون بها. وتأكدت هذه التهديدات في حادثة تتعلق بتفجير ذخائر غير منفجرة مشتبه بها في منطقة شبيلي هوز بالصومال في حزيران/يونيه 2023، قُتل فيها 22 طفلا على الأقل[20]. وتكتسي أهمية بالغة التوعية حول سبل العيش الآمن في بيئة ملوثة وكيفية الإبلاغ بأمان عن تهديدات الذخائر المتفجرة.

28 - وفي عام 2022، تم الوصول إلى أكثر من 5,5 ملايين شخص من خلال ما قدمته الأمم المتحدة أو مولته من أنشطة التوعية الشخصية بمخاطر الذخائر المتفجرة، وهي أنشطة مصممة لاحتياجات

(15) البيانات مقدمة من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في السودان.

(16) البيانات مقدمة من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في الصومال.

(17) البيانات مقدمة من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في السودان.

(18) البيانات مقدمة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

(19) البيانات مقدمة من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في العراق.

(20) انظر https://news.un.org/en/story/2023/06/1137582.

المجتمعات الأكثر ضعفا. ومقارنة بعام 2021، تضاعف في عام 2022 عدد الأشخاص الذين شملتهم جهود التوعية الشخصية بالمخاطر – ليبلغ أعلى رقم مسجل منذ بدء تتبع هذه الأرقام من خلال استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة 2019–2023.

29 – وقدم الفريق الاستشاري المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة، الذي أنشئ في عام 2019 وشاركت في قيادته منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومنظمة غير حكومية تعمل على أساس التناوب، إرشادات للمشغلين والسلطات الوطنية لتحسين التوعية بالمخاطر.

30 – وواصلت الأمم المتحدة تعزيز أساليب التوعية بالمخاطر عن بعد. وفي أيار/مايو 2022، تشاركت اليونيسف ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية في قيادة أول حلقة عمل على الإطلاق حول الحلول الرقمية للتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة، ووُضعت رؤية رقمية وخطة عمل خمسية. وفي أفغانستان، دخلت الأمم المتحدة في شراكة مع فريق العمل الإعلامي التابع لهيئة الإذاعة البريطانية للقيام بحملة إعلامية للتوعية بالمخاطر وصلت إلى 22,4 مليون شخص من خلال البث التلفزيوني والإذاعي وكذلك عن طريق قنوات التواصل الاجتماعي[21]. وفي الصومال، وزعت الأمم المتحدة 971 1 جهازا ناطقا للتوعية بالمخاطر يعمل بالطاقة الشمسية على 188 من المواقع النائية التي تستحيل فيها التوعية الوجاهية بمخاطر الذخائر المتفجرة. وفيما بعد، أبلغ 98 في المائة من المستفيدين عن زيادة معرفتهم بتهديد المتفجرات، وأفاد 86 في المائة عن حدوث تغيير لاحق في السلوك[22].

31 – واستمر تقديم التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة بطريقة شاملة وهادفة. وفي أبيي، عملت الأمم المتحدة مع الأطفال من خلال تطوير مسرحيات قصيرة وكتب مصورة. وحققت هذه الجهود المستوى المطلوب من الاحتفاظ بالمعلومات، ومن الأهمية بمكان، أنه في تموز/يوليه 2023، لم تقع أي حوادث تتعلق بالأطفال في منطقة أبيي منذ عام 2021[23]. وفي اليمن، في أعقاب تحديد فئة الأطفال الذين يعانون من إعاقات سمعية كواحدة من أكثر الفئات ضعفا والتي يرجح أن تُستبعد من رسائل التوعية بالمخاطر، قامت الأمم المتحدة وشركاؤها بإدراج لغة الإشارة بشكل منهجي في المواد والأنشطة في 22 محافظة. وفي الأرض الفلسطينية المحتلة، حشدت الأمم المتحدة "حافلة سينما" لتوصيل الرسائل إلى الأطفال في المناطق النائية، بمن فيهم المعوقون، من خلال أفلام الرسوم المتحركة والرسوم التوضيحية والأغاني.

32 – وتعتمد استدامة التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة على قدرة المجتمعات المعرضة للخطر على تقديم التوعية بالمخاطر بنفسها. وفي كمبوديا، مكنت الدورات التدريبية الموجهة لضباط الشرطة للتوعية بالمخاطر من قيام الشرطة بتدريب المجتمعات المحلية. وفي العراق، دربت الأمم المتحدة الزعماء الدينيين ليكونوا نقاط اتصال على المستوى المجتمعي للقيام بالتوعية بالمخاطر خلال صلاة الجمعة. وفي شمال شرق نيجيريا، دربت الأمم المتحدة منظمة غير حكومية محلية على تنفيذ مشروع مبتكر للتعلم من الأقران موجه للأطفال في مخيمات النازحين، مما أدى إلى تدريب 100 من هؤلاء الأطفال ليكونوا معلمين أقران في مجال التوعية بالمخاطر، وأوصل هؤلاء بدورهم رسائل منقذة للحياة إلى 000 1 طفل نازح. وأشار تقييم

(21) البيانات مقدمة من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في أفغانستان.

(22) البيانات مقدمة من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في الصومال.

(23) البيانات مقدمة من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في أبيي.

ما بعد التدريب أن 100 في المائة من المشاركين لديهم معرفة وفهم كافيين للسلوك الآمن، وهي زيادة كبيرة من 40 في المائة في بداية المشروع[24].

33 - وأدى دمج التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة في جهود التوعية التي تبذلها القطاعات الأخرى إلى تقوية الرسائل. وعلى سبيل المثال، أدمجت الأمم المتحدة التوعية بالمخاطر في حملات مكافحة شلل الأطفال وفي خدمات الصحة والتغذية المتنقلة بالاقتران بمبادرات الرسائل المتعددة الجماعية، مما مكن من الوصول بنجاح إلى ما يقرب من 2,9 مليون من الأطفال والكبار في أفغانستان[25]. وفي أبيي، وزعت الأمم المتحدة أقنعة الوجه كإجراء للتخفيف من مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، واقترنت الأقنعة برسائل للتوعية بتهديدات المخلفات الحربية من المتفجرات.

34 - كما ظهر أن جهود الأمم المتحدة للتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة قابلة للتكييف مع المخاطر الناشئة. وفي أوكرانيا، بعد الغزو الشامل من قبل الاتحاد الروسي في شباط/فبراير 2022، أطلقت الأمم المتحدة حملة للتوعية بالمخاطر في شباط/فبراير 2022، جمعت بين الرسائل الجماعية وطرق الإيصال بالتواصل الشخصي، وأعادت تنشيط الفريق العامل المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر والتابع للمجموعة الفرعية للإجراءات المتعلقة بالألغام، بغية تنسيق التدخلات في حالات الطوارئ التي تشارك فيها الهيئات الحكومية ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وأثناء تصعيد الأعمال العدائية في الأرض الفلسطينية المحتلة، قدمت الأمم المتحدة رسائل للتوعية بالمخاطر في حالات الطوارئ لمساعدة الفئات الضعيفة من السكان على بناء قدرتها على الصمود.

باء - إعادة دمج الضحايا وأفراد أسرهم وحصولهم على الخدمات الصحية والتعليمية

35 - واصلت الأمم المتحدة إحراز تقدم في تلبية احتياجات الأشخاص الذين أصيبوا بجروح بسبب الذخائر المتفجرة. وفي عام 2022، كان 14 من برامج الأمم المتحدة (أربعة أكثر من عام 2018) تدعم مسارات الإحالة، التي تربط الضحايا[26] بخدمات تقدمها الدولة أو الشركاء الآخرون.

36 - وفي كولومبيا، دعمت الأمم المتحدة السلطة الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام في تحديث مسارات الإحالة الحالية مما مكّن الآن 84 بلدية من دعم الضحايا الجدد والحاليين[27]. وفي نيجيريا، حددت الأمم المتحدة خدمات الضحايا التي تؤدي إلى إنشاء مسار للإحالة، مما عزز الوصول إلى الخدمات وأنظمة الدعم.

37 - وفي بعض الحالات، حيث كانت مسارات الإحالة غير متاحة، قدمت الأمم المتحدة مساعدة مباشرة وفرصا اقتصادية للضحايا. وفي عام 2022، وسعت اليونيسف وشركاؤها المساعدة المقدمة للضحايا لتصل

(24) البيانات مقدمة من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في نيجيريا.

(25) البيانات مقدمة من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف).

(26) وفقًا للمعيار 13-10 من المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام، بشأن مساعدة الضحايا في الإجراءات المتعلقة بالألغام، يشمل مصطلح "الضحية" الأشخاص الذين قتلوا و/أو جرحوا و/أو أصيبوا بإعاقة، وأسرهم، والمجتمعات المتضررة من الذخائر المتفجرة. ويستخدم مصطلح "الناجي" للإشارة إلى الضحية المباشرة التي أصيبت بجراح و/أو بإعاقة، ولكنها لم تُقتل، نتيجة لحادث بالذخائر المتفجرة. وعلى هذا فإن مصطلح "الضحية" يُستخدم للإشارة إلى مجموعات أوسع من الضحايا، بما يتماشى مع الالتزامات القانونية السارية فيما يتعلق بالانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والانتهاكات الخطيرة للقانون الإنساني الدولي.

(27) البيانات مقدمة من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في كولومبيا.

إلى ما يقرب من 700 5 طفل في 13 بلدا وإقليما – بزيادة قدرها ستة أضعاف تقريبا عما يقرب من 000 1 طفل كانوا يتلقون الدعم في 11 بلدا وإقليما في عام 2021. كما توسع نطاق الخدمات ليشمل التحويلات النقدية والعلاج الأسري وإعادة التأهيل، وكذلك الإحالات إلى الخدمات الصحية وتوفير الدعم لسبل العيش. وفي الجمهورية العربية السورية، حصل 181 ضحية من الأطفال على مساعدة نقدية ربع سنوية وخدمات إدارة الحالات. وفي اليمن، تلقى 245 طفلا من الضحايا في المحافظات الأكثر تضررا أطرافا اصطناعية وإحالة إلى الخدمات المناسبة[28].

38 - وفي كمبوديا، دعمت الأمم المتحدة التدريب على مهارات الكبار، والتدريب على إدارة الأعمال التجارية الصغيرة، والتوظيف، والمنح، للمنظمة الكمبودية للأشخاص ذوي الإعاقة وغيرها من مقدمي الخدمات ومراكز إعادة التأهيل. وفي لبنان، دعمت الأمم المتحدة إطلاق دورات تدريبية موجهة نحو التمكين الاقتصادي، مثل تربية النحل، وصناعة المنظفات السائلة، وتركيب الأطراف الاصطناعية.

39 - وواصلت الأمم المتحدة الدعوة إلى وضع الأطر القانونية والسياساتية ذات الصلة ودعمها. وشملت الجهود تقديم المساعدة للسلطة الكمبودية للإجراءات المتعلقة بالألغام في تنقيح المعيار الوطني لمساعدة الضحايا والمبادئ التوجيهية العملية لمقدمي الخدمات؛ وللهيئة الصومالية لإدارة المتفجرات في وضع خطة العمل الوطنية الأولى لمساعدة الضحايا والمعاقين والسياسة الوطنية لمساعدة الضحايا، مع التركيز على ضحايا الذخائر المتفجرة؛ وللبنان في تبني سياسة وطنية للإعاقة في عام 2022، وبذلك أصبح لبنان البلد أو الإقليم العشرين الذي يقوم بذلك من أصل البلدان والأقاليم التي توجد فيها عمليات نشطة للأمم المتحدة لمكافحة الألغام.

40 - وفي 3 كانون الأول/ديسمبر 2022، وهو اليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة، عُين جايلز دولي، من المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، كأول مناصر عالمي للأمم المتحدة للأشخاص ذوي الإعاقة في حالات النزاع وبناء السلام. وبصفته هذه، يعبر السيد دولي عن الاحتياجات الفورية وطويلة الأجل للأشخاص ذوي الإعاقة، وحقوقهم، في حالات النزاع وبناء السلام، بما في ذلك المتضررون من الذخائر المتفجرة.

جيم - تنمية قدرات المؤسسات الوطنية والمحلية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام

تعزيز القدرات الوطنية والمحلية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام

41 - على الرغم من التحديات المستمرة، بما في ذلك عدم إحراز تقدم في عمليات إصلاح قطاع الأمن وفي التمويل غير الموثوق، استمرت جهود الأمم المتحدة لتعزيز القدرات الوطنية والمحلية في تحقيق نتائج إيجابية.

42 - ومن أصل 28 بلدا وإقليما لديها عمليات نشطة للأمم المتحدة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، تتوفر لدى اثني عشر بلدا وإقليما تشريعات وطنية معمول بها للإجراءات المتعلقة بالألغام. وفي عام 2022، اعتمدت جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية مرسوما بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام، كما قدمت الصومال تشريعات تنتظر الآن اعتمادها.

(28) البيانات مقدمة من اليونيسيف.

43 - واعتمد 21 من البلدان التي تدعمها الأمم المتحدة معايير وطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام تعزز نوعية وسلامة أنشطة الإجراءات المتعلقة بالألغام المضطلع بها داخل كل بلد، بما في ذلك الصيغ الأولى لهذه المعايير في بوركينا فاسو وتحديث لها في أرمينيا.

44 - وقدمت الأمم المتحدة المساعدة التقنية والتدريب والمعدات إلى مديرية الإجراءات المتعلقة بالألغام التابعة لحكومة العراق والوكالة العراقية للإجراءات المتعلقة بالألغام في كردستان العراق لتعزيز القدرات المؤسسية والتشغيلية. وفي الصومال، قدمت الأمم المتحدة تدريبا أثناء العمل للسلطة الصومالية لهيئة إدارة المتفجرات في مجالات تقنية مثل عمليات الاعتماد وضمان الجودة وإدارة المعلومات.

45 - كما أن الدعم المقدم لجهود تنمية القدرات في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام يساند أيضا إصلاح قطاع الأمن. وفي ليبيا، سهلت الأمم المتحدة استجابة أكثر تنسيقا بين أفرقة الذخائر المتفجرة التابعة لمختلف الأجهزة الأمنية[29]. ومكّن التدريب الذي قدمته الأمم المتحدة لوزارة الداخلية العراقية ضباط الشرطة من تبادل المهارات والمعارف المكتسبة حديثا مع الزملاء في مراكز العمل المختلفة. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، مكن بناء القدرة على إزالة الذخائر المتفجرة قوات الدفاع والأمن الوطنية من القيام لأول مرة بعمليات هدم واسعة بتوجيه من الأمم المتحدة.

46 - كما قُدم الدعم لتنمية القدرات التدريبية. وفي لبنان، توصلت الهيئة الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام إلى اتفاق طويل الأجل مع الأمم المتحدة بشأن المدرسة الإقليمية لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية في لبنان. وبدعم من الأمم المتحدة، أنشأ السودان مركزا إقليميا للتدريب على مكافحة الألغام، وقد نظم المركز عدة دورات تدريبية قبل نيسان/أبريل 2023 وشاركت فيها كيانات وطنية وإقليمية.

47 - وتتطلب القدرات الوطنية نهُجا متعددة الأوجه للتصدي للتهديدات الناشئة عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وفي مالي، ساعد الدعم المقدم من خلال بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي على إضافة 7 أفرقة لإزالة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في إطار قوات الدفاع والأمن في مالي ليصل عدد هذه الأفرقة إلى 41، للانتشار في مناطق عالية مخاطر ولحماية السكان المدنيين[30]. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، دعمت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية الموافقة على المعايير الوطنية للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وبالمثل، يسّرت الأمم المتحدة وضع استراتيجية وطنية شاملة لمكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في بوركينا فاسو.

48 - وفي العراق، وضعت الأمم المتحدة نموذج شراكة مبتكرا تشارك بموجبه المنظمات الدولية غير الحكومية والمنظمات الوطنية غير الحكومية، وهو يقدم التوجيه ونقل المهارات في مجالات المسح والإزالة والتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة والتدريب على القيادة والإدارة. ومع نهاية عام 2022، اعتُمدت بالكامل منظمتان وطنيتان غير حكوميتين للقيام بأنشطة تشغيلية. وفي أرمينيا، وجهت الأمم المتحدة، من خلال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، اهتماما خاصا للشراكات مع المنظمات المحلية غير الحكومية، ولا سيما

(29) المركز الليبي لمكافحة الألغام، وشرطة الأدلة الجنائية في إدارة موقع الحادث، والوكالة الوطنية للسلامة، والشرطة الدبلوماسية، ومشغلو هيئة السلامة الوطنية والمهندسون العسكريون، والدفاع الجوي.

(30) البيانات مقدمة من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في مالي.

المنظمات النسائية ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة، وشجعت على تعاون تلك المنظمات مع السلطات الوطنية، ويسرت إنشاء منبر وطني لتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام.

تعزيز إدارة الأسلحة والذخيرة

49 - يمكن بسهولة تحويل الأسلحة والذخيرة غير المؤمّنة إلى الأسواق غير المشروعة لتسهم في النزاعات المسلحة والجريمة المنظمة والإرهاب. وبشكل متزايد، تُستخدم الذخيرة المحولة لتجميع الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، في حين أن الإدارة الضعيفة للأسلحة والذخيرة يمكن أن تؤدي إلى انفجارات غير مخطط لها.

50 - وقد تواصلت الجهود المبذولة لتعزيز إدارة الأسلحة والذخيرة في سياقات عمليات السلام. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، قدمت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية تدريبا للشرطة الوطنية الكونغولية من أجل إدارة وتأمين مخزونات الأسلحة والذخيرة بشكل فعال. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، قامت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى بتدريب قوات الدفاع والأمن الوطنية على إدارة الأسلحة والذخيرة وقدمت لتلك القوات المشورة والمساعدة التقنية والدعم اللوجستي، بما في ذلك من خلال زيارات مرافق التخزين وإسداء المشورة بشأن تنقيح الاستراتيجية الوطنية وخطة العمل.

51 - ولتعزيز الإدارة السليمة والمأمونة للأسلحة والمعدات ذات الصلة بالأسلحة والذخيرة المنشورة في عمليات السلام، أنشأت الأمم المتحدة دورة تدريبية مخصصة لتحسين قدرات موظفي الأمم المتحدة والبلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة على التطبيق الفعال للمبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة، وخلاصة تنفيذ المراقبة المعيارية للأسلحة الصغيرة، وكذلك لتنفيذ سياسة عام 2019 بشأن إدارة الأسلحة والذخيرة، ودليل الأمم المتحدة لعام 2020 بشأن إدارة الذخيرة.

52 - وواصل معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح تقديم الخدمات الاستشارية وبناء القدرات بشأن استخدام وتطبيق الدول والأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية وأصحاب المصلحة الآخرين للمنهجية المرجعية للتقييمات الأساسية لإدارة الأسلحة والذخيرة على الصعيد الوطني[31]. واستخدمت توغو (2021)، وغواتيمالا (2022)، والسلفادور (2022)، وبنين (2022)، وجمهورية أفريقيا الوسطى (2022 و 2023) وكوت ديفوار (2023) هذه الأداة وأجرت تقييمات بقيادة وملكية وطنية، مما أدى إلى وضع خرائط طريق وطنية لتعزيز القدرات المؤسسية والتشغيلية والسياسات والممارسات والإجراءات.

53 - واستمر إدخال المعايير المتعلقة بإدارة الأسلحة والذخيرة، وتقييم التقدم المحرز في إطار مختلف نظم الجزاءات التي فرضتها الأمم المتحدة، والتي تشمل حظر الأسلحة، بما في ذلك في جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان والسودان والصومال وهايتي. وفي هذه السياقات، دعمت الأمم المتحدة السلطات الوطنية في بناء القدرات في مجال إدارة الأسلحة والذخيرة للوفاء بالشروط ذات الصلة.

54 - وواصلت الأمم المتحدة تعزيز الإدارة الفعالة للأسلحة والذخائر في عمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وأدت هذه الجهود إلى إصدار إجراءات تشغيل موحدة في عام 2022 بشأن تطوير الأنشطة

(31) انظر https://unidir.org/publication/reference-methodology-national-weapons-and-ammunition-management-baseline-assessments.

الخاصة بالبعثات بشأن جمع الأسلحة والذخيرة ومناولتها وتخزينها ونقلها والتخلص منها في نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج[32].

55 - كما واصلت الأمم المتحدة، من خلال برنامج سيفر غارد (SaferGuard)، الترويج لتطبيق المبادئ التوجيهية التقنية الدولية للذخيرة لتعزيز سلامة وأمن مخزونات الذخيرة. وواصل الفريق الاستشاري لإدارة الذخيرة، وهو مبادرة مشتركة أنشأها في عام 2019 مكتب شؤون نزع السلاح ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، تقديم المشورة التقنية والمساعدة ذات الصلة للدول في تقييم وتعزيز القدرات من أجل تخزين الذخيرة بشكل آمن ومضمون. كما واصلت الأمم المتحدة بناء قائمة متنوعة لخبراء إدارة الذخيرة من ذوي المعرفة والمهارات المتوافقة مع المبادئ التوجيهية، وبالتالي تعزيز القدرة على الاستجابة لطلبات الدول للحصول على المساعدة.

تحسين سلامة وأمن حفظة السلام

56 - في عام 2022، تسببت حوادث الذخائر المتفجرة التي شملت أفراد من حفظة السلام في مقتل 16 وإصابة 72 آخرين، مما يمثل زيادة طفيفة في الوفيات وانخفاضا ضئيلا في الإصابات مقارنة بعام 2021. وتشير الأدلة إلى أن من المرجح أن تنجو قوات حفظ السلام من الهجمات إذا كانت مدربة ومجهزة بشكل كافٍ[33]. وركزت جهود الأمم المتحدة لتعزيز تأهب البلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة لنشرهم في بيئات شديدة الخطورة، على التدريب السابق للنشر والتدريب أثناء البعثة، وعلى دعم التحقق من التدريب الذي توفره مراكز التدريب الوطنية والإقليمية.

57 - وقدمت الأمم المتحدة المشورة والدعم التقني إلى الاتحاد الأفريقي من أجل تطوير استراتيجيته للإجراءات المتعلقة بالألغام واستراتيجيته لمكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وتهدف استراتيجية مكافحة الأجهزة إلى تيسير التعاون والتنسيق بين الاتحاد الأفريقي والدول الأعضاء فيه والجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية والأمم المتحدة والشركاء الآخرين في وضع وتنفيذ مبادرات لمكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع لمواجهة النمو المتزايد في تهديدها للدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي وعمليات دعم السلام التابعة له.

58 - وفي الصومال، قدمت الأمم المتحدة الدعم في مجال التخفيف من خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، إلى البلدان المساهمة بقوات والمنتشرة مع بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال من خلال توفير التدريب السابق للنشر والتدريب داخل البلد، والمعدات المتخصصة، ومشورة الخبراء، والتوجيه.

دال - استخدام الإجراءات المتعلقة بالألغام لتعزيز أولويات العمل الإنساني والسلام والأمن والتنمية

59 - واصل الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام، بوصفه المنتدى الرئيسي لتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام، العمل مع كيانات من جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة بشأن القضايا ذات الأهمية الاستراتيجية ولوضع نهُج متماسكة ومواقف مشتركة. ونُظر في الردود على الحرب في أوكرانيا، وكذلك في تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام في إثيوبيا وأفغانستان والسودان وكولومبيا ومالي

(32) انظر https://unddr-wam.org/page/wam-in-ddr-standard-operating-procedures.

(33) البيانات مقدمة من الفريق الاستشاري لتخفيف خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التابع لدائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام.

وميانمار. وواصل فريق التنسيق دعوته لإضفاء الطابع العالمي على أطر المعاهدات ذات الصلة وتنفيذها الكامل وللامتثال التام من جانب جميع الجهات الفاعلة للقانون الدولي الساري المفعول.

60 - وقد نظم الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام احتفالات سنوية في 4 نيسان/أبريل باليوم الدولي للتوعية بالألغام والمساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام، بمشاركة شركاء من جميع أنحاء القطاع. وفي عام 2022، سلط الحدث الضوء على إنجازات مجتمع الإجراءات المتعلقة بالألغام واحتفل بعمل الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية، بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيسها. وفي عام 2023، سلط الحدث الضوء على التقدم الذي أحرزته السلطات الوطنية والشركاء للحد من التلوث في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفيتنام وكمبوديا على مدى العقود الماضية ولفت الانتباه إلى التلوث بالذخائر المتفجرة في أوكرانيا وميانمار واليمن.

61 - وبدعم من حكومة سويسرا، عقدت الأمم المتحدة الاجتماع الدولي السنوي لمديري البرامج الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام ولمستشاري الأمم المتحدة المعنيين في حزيران/يونيه 2022 وحزيران/يونيه 2023 في جنيف. ويوفر هذا المنتدى، الذي يجتذب حوالي 500 مشارك، منصة للتبادل المجدي بين شركاء الإجراءات المتعلقة بالألغام الوطنيين والإقليميين والدوليين والأمم المتحدة بشأن التحديات وأفضل الممارسات.

تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة

62 - واصل مجال مسؤولية الإجراءات المتعلقة بالألغام لدى المجموعة العالمية للحماية العمل كآلية تنسيق على الصعيدين القطري والعالمي للجهات الفاعلة الإنسانية التابعة للأمم المتحدة ولشركاء المجتمع المدني العاملين في بيئات شديدة الخطورة. وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، أطلقت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام والمجلس الدنماركي للاجئين، كمنسقَين عالميَين، أول استراتيجية لمجال مسؤولية الإجراءات المتعلقة بالألغام[34].

63 - وفي عام 2022، نسق 135 شريكا، بينهم 97 منظمة وطنية، أنشطتهم من خلال مجال مسؤولية الإجراءات المتعلقة بالألغام، ووصلوا إلى أكثر من 10 ملايين شخص عبر 18 حالة طوارئ إنسانية[35]. كما ساهم المنسقان العالميان في توجيه السياسات بشأن نهُج الترابط في البيئات الإنسانية، وفي إطار عمل تشغيلي مشترك مع المجموعة الصحية العالمية. وفي تموز/يوليه 2023، كان مجال مسؤولية الإجراءات المتعلقة بالألغام نشطا في 16 حالة طوارئ، حيث أدمجت الإجراءات المتعلقة بالألغام في 16 خطة استجابة إنسانية وفي أنشطة للتنسيق بين 188 شريكا، بينهم 105 شركاء وطنيين. وحتى الآن في عام 2023، تم الوصول إلى 3,5 ملايين شخص، من الهدف المتمثل في 25 مليون شخص لهذا العام. ويتوقف بلوغ هذا الهدف على تمويل الأنشطة بالكامل.

الاندماج في أولويات السلام والأمن

64 - واصلت الأمم المتحدة تعزيز الإجراءات المتعلقة بالألغام كتدبير لبناء الثقة في عمليات السلام والعمليات السياسية. وفي كولومبيا، تشكل الأمم المتحدة جزءا من آلية الرصد والتحقق، جنبا إلى جنب مع

(34) انظر www.globalprotectioncluster.org/sites/default/files/2022-09/MA_AoR_Strategy_% 28English .pdf.%29

(35) البيانات مقدمة من المنسقَين العالميَين لمجال مسؤولية الإجراءات المتعلقة بالألغام.

الحكومة والقوات المسلحة الثورية الكولومبية السابقة – جيش الشعب، وهي تعمل على جمع المعلومات عن المناطق الملوثة بالذخائر المتفجرة. وفي عام 2022، قدم مقاتلون سابقون في القوات المسلحة الثورية معلومات إلى الحكومة بشأن 191 منطقة تلوث محتملة للمساعدة في إعداد الخطة الوطنية لإزالة الألغام[36]. علاوة على ذلك، في حزيران/يونيه 2022، بدأت منظمة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية، وهي منظمة تتكون من مقاتلين سابقين في القوات المسلحة الثورية لكولومبيا – الجيش الشعبي، العمل كمنظمة مستقلة بعد أربع سنوات من تلقيها الدعم من الأمم المتحدة. ومنذ عام 2022، تقدم الأمم المتحدة أيضا دعما تقنيا لمحكمة الولاية القضائية الخاصة بالسلام – وهي محكمة أنشئت بموجب اتفاق السلام لعام 2016 بين الحكومة والقوات المسلحة الثورية لكولومبيا – الجيش الشعبي – لتصميم سبل تمكّن الأفراد الخاضعين لاختصاص المحكمة من المساهمة في الإجراءات المتعلقة بالألغام تنفيذا لأحكام جبر الضرر الفردية.

65 – وفي السودان، وقبل اندلاع الأعمال القتالية في نيسان/أبريل 2023، دعمت الأمم المتحدة تدريب 21 من المقاتلين السابقين من الحركة الشعبية لتحرير السودان – شمال/فصيل مالك عقار، على إزالة الألغام للأغراض الإنسانية كجزء من تدابير بناء الثقة لدعم اتفاق جوبا من أجل السلام في السودان. وانضم المدربون إلى منظمة غير حكومية تعمل في مجال إزالة الألغام لتطهير المناطق والطرق الملوثة وإزالة الذخائر المتفجرة[37]. وساهم عنصر الإجراءات المتعلقة بالألغام التابع لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا في تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، بما في ذلك من خلال الخبرة التقنية المقدمة إلى اللجنة الفرعية للإجراءات المتعلقة بالألغام التابعة للجنة العسكرية المشتركة 5+5.

66 – وكعنصر في ثماني عمليات لحفظ السلام[38]، تسهم الإجراءات المتعلقة بالألغام بشكل مباشر في خطة العمل من أجل حفظ السلام وأولويات العمل الموسع من أجل حفظ السلام عن طريق حماية المدنيين، والنهوض بسلامة وأمن حفظة السلام، وتعزيز أداء حفظة السلام من خلال إدارة الأسلحة والذخيرة وتقديم المساعدة التقنية للسلطات الوطنية في دعم استدامة السلام والنهوض بالعمليات السياسية. وتظهر مؤشرات الإجراءات المتعلقة بالألغام في أطر النتائج للنظام الشامل للتخطيط وتقييم الأداء، وهو أداة خاصة بالبعثات تمكن عمليات حفظ السلام من تقييم التقدم المحرز في تنفيذ ولايات مجلس الأمن والإبلاغ عنه.

67 – وواصل فريق عامل، تقوده إدارة عمليات السلام وإدارة الدعم التشغيلي، ويضم عمليات حفظ السلام الثلاث الأكثر تضررا من مخاطر الذخائر المتفجرة[39]، تنسيق تنفيذ توصيات الاستعراض الاستراتيجي المستقل لاستجابة الأمم المتحدة لتهديدات الذخائر المتفجرة، والذي كان قد طلبه مجلس الأمن[40]. وسيتعين إعادة تقييم تنفيذ التوصيات للمضي قدما، في ضوء القرار الذي اتخذه مجلس الأمن في 30 حزيران/

(36) البيانات مقدمة من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في كولومبيا.

(37) البيانات مقدمة من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في السودان.

(38) قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، وبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، وقوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي.

(39) بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

(40) S/2021/1042.

يونيه 2023، بإنهاء ولاية البعثة المتكاملة والبدء في انسحاب البعثة من مالي، على أن يكتمل بحلول 31 كانون الأول/ديسمبر 2023[41].

68 - وبالنظر إلى أثر التلوث بالذخائر المتفجرة في أفغانستان، كلف مجلس الأمن، في قراره 2626 (2022)، بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان بتنسيق تدابير التخفيف من خطر الذخائر المتفجرة. وبموجب القرار 2682 (2023) ، كلف مجلس الأمن بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق بتقديم المشورة والدعم والمساعدة إلى حكومة العراق بشأن القضايا المتعلقة بإزالة الألغام الأرضية والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والمتفجرات من مخلفات الحرب.

التسريع بتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030

69 - استُخدمت الإجراءات المتعلقة بالألغام كمسرّع لتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وقد اعتمد كل من أذربيجان وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وكمبوديا، على المستوى الوطني، هدف التنمية المستدامة الثامن عشر بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام. وفي عام 2022، أفاد 19 بلدا وإقليما لديها عمليات نشطة تابعة للأمم المتحدة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام أن هذه الإجراءات أُدرجت في أطر التنمية الوطنية التي تدعمها الأمم المتحدة، مقارنة بـ 15 بلدا وإقليما في عام 2021.

70 - وفي عام 2021، بدأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية مشروعا بعنوان "ما وراء الأمتار المربعة" لدراسة سبل مساهمة الإجراءات المتعلقة بالألغام في تحقيق التنمية المستدامة بما يتجاوز المساحات المطهرة وعدد الألغام المزالة. وأجريت دراسات حالة في البوسنة والهرسك، وجنوب السودان، والصومال، والعراق. وأظهرت الأدلة المستمدة من البوسنة والهرسك المساهمات المباشرة للإجراءات المتعلقة بالألغام في 15 من أهداف التنمية المستدامة[42].

هاء - معالجة الاحتياجات الخاصة للنساء والفتيات والرجال والفتيان من مجموعات متنوعة، مع العمل في الوقت نفسه على تيسير تمكينهم وإدماجهم

71 - استمر إحراز التقدم في وضع الاستراتيجيات الجنسانية في البلدان والأقاليم التي تنشط فيها الأمم المتحدة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام. وفي حين أنه كان لدى 6 من البلدان والأقاليم استراتيجية جنسانية للإجراءات المتعلقة بالألغام في عام 2018، فقد ارتفع هذا العدد ليصل إلى 14 بحلول عام 2022 (انظر الشكل الثاني).

(41) قرار مجلس الأمن 2690 (2023).

(42) البيانات مقدمة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

الشكل الثاني

عدد البلدان والأقاليم التي لديها استراتيجيات جنسانية وطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام، من أصل البلدان والأقاليم التي كان لدى الأمم المتحدة فيها عمليات نشطة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة 2018-2022

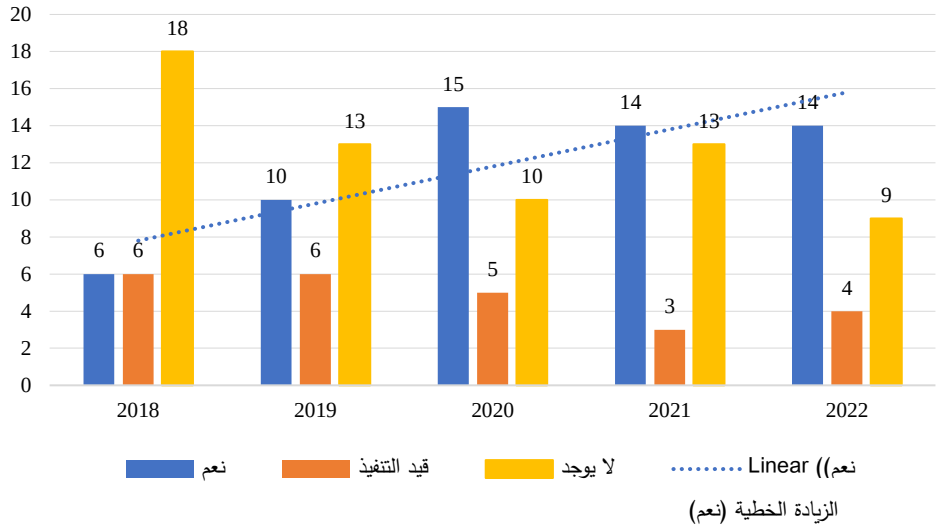

المصدر: بيانات مستمدة من آلية الرصد والتقييم الخاصة باستراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة 2019-2023.

72 - وقد تكفلت الأمم المتحدة بأن تتألف أفرقة التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة من ميسِّرين من الرجال والنساء، مما أدى إلى زيادة كبيرة في عدد النساء اللائي تلقين تثقيفا بشأن المخاطر. وفي أفغانستان، من خلال مشروع انتهى في آب/أغسطس 2022، تمكنت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام من زيادة عدد موظفات الاتصال المجتمعي لمضاعفة التفاعل مع النساء والفتيات في سياق تقييم الاحتياجات المجتمعية. وفي أذربيجان، يجري حاليا تنفيذ مشروع لتدريب ونشر أول فريقين من النساء لإزالة الألغام. وسيكتمل التدريب في آب/أغسطس 2023.

73 - وتعمل الأمم المتحدة بنشاط على ضمان تمثيل المرأة في فرص التدريب وتنمية القدرات. وقد شاركت النساء في التدريب، وانهينه بنجاح، في مجال إزالة الذخائر المتفجرة من المستوى الثاني في بوركينا فاسو (آذار/مارس 2023) وجمهورية إفريقيا الوسطى (أيار/مايو 2023) وكولومبيا (كانون الثاني/يناير 2022) والمستوى الثالث في جمهورية إفريقيا الوسطى (أيار/مايو 2022)) ولأول مرة في أفغانستان (تشرين الأول/أكتوبر 2022) والعراق (تموز/يونيه 2022). وفي السودان، قبل نيسان/أبريل 2023، زود تدريب الأمم المتحدة 28 امرأة بالمهارات اللازمة للانضمام إلى منظمات الإجراءات المتعلقة بالألغام للعمل في إزالة الألغام. واعتُبر ذلك علامة بارزة بالنظر إلى أن امرأة واحدة فقط كانت تعمل في السابق في

مجال إزالة الألغام في البلاد[43]. وفي الصومال، في مجال للعمل تغيب عنه النساء عادة، كان 22 في المائة من المتدربين في مشروع نقطة تفتيش متنقلة بمركبات الشرطة من النساء[44].

74 - وقد تحسن التكافؤ بين الجنسين في برامج الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في عام 2022. وارتفعت نسبة الموظفات من 30 في المائة في عام 2021 إلى 36 في المائة في عام 2022، وهي أعلى نسبة منذ إطلاق استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة 2019-2023[45]. وفي الوقت نفسه، استمر النقص العام في التكافؤ بين الجنسين في الوظائف التقنية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام. وفي عام 2022، شكلت النساء 14 في المائة من الموظفين المشاركين في أنشطة المسح والإزالة وأقل من 10 في المائة من المستشارين التقنين للإجراءات المتعلقة بالألغام.

رابعا - ملاحظات وتوصيات

75 - على الرغم من مجالات التقدم العديدة المشار إليها في هذا التقرير، لا يزال المدنيون يتضررون بشكل غير متناسب من الذخائر المتفجرة التي تسبب الموت والإصابة وتضر بالأعيان المدنية. وهذا وضع غير مقبول.

76 - ولا يزال استخدام الذخائر العنقودية والألغام المضادة للأفراد في الأعمال العدائية يثير مخاوف بشأن تفاقم التلوث ويمثل تحديا لامتثال الأطراف في هذه الأعمال العدائية امتثالا كاملا للقانون الدولي. لذلك أذكِّر بأن استخدام الأسلحة ذات الطابع العشوائي محظورٌ بموجب القانون الإنساني الدولي، وأنه يتعين على الأطراف في الأعمال العدائية أن تراعي التزاماتها الناشئة عن الإطار القانوني الساري المفعول.

77 - ويساورني قلق بالغ أيضا إزاء التهديد المتزايد والناشئ الذي تشكله الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وتأثيرها على المدنيين والجهات الفاعلة الإنسانية وبعثات الأمم المتحدة وموظفيها. فالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي يتم التحكم فيها عن بعد، والتي تحملها المركبات والأشخاص والتي يفعلها الضحايا، تقتل وتشوه، وتمنع الحركة، وتعوق النشاط الاقتصادي، وتولد مناخا من الخوف. وعندما تُعرِّض هذه الأجهزة أفراد بعثات الأمم المتحدة للخطر، فإن إنجاز الولاية يصبح هو أيضا مهددا. وأناشد الدول الأعضاء أن تدعم عمليات السلام المنتشرة في بيئات شديدة الخطر، بما في ذلك من خلال توفير المعدات والتدريب الثنائي بما يتماشى مع معايير الأمم المتحدة، وتعزيز الخبرة داخل الأمم المتحدة. وإنني أرحب بالتركيز المستمر لمجلس الأمن على سلامة وأمن حفظة السلام - فهذا يمثل إحدى ركائز خطتي للعمل من أجل حفظ السلام وأولويات العمل الموسع من أجل حفظ السلام. كما أرحب بالاستعراض الاستراتيجي المستقل لاستجابة الأمم المتحدة لتهديدات الذخائر المتفجرة (S/2021/1042) وأحث جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة على ضمان التنفيذ الكامل لتوصياته. وأشير كذلك إلى الحاجة إلى إجراء دراسة أعمق للآثار التي قد يخلفها انسحاب البعثة المتكاملة من مالي على تهديد الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع داخل البلد وفي جميع أنحاء منطقة الساحل وخارجها.

(43) البيانات مقدمة من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في السودان.

(44) البيانات مقدمة من مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع.

(45) يُحسب معدل التكافؤ بين الجنسين كنسبة الموظفات إلى الرجال.

78 - وللحد من قدرة الجماعات المسلحة غير الحكومية والكيانات الإجرامية المنظمة على نشر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، أشجع جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة على إيلاء مزيد من الاهتمام لمعالجة النقل عبر الوطني للمواد المستخدمة في صنع هذه الأجهزة وتبادل خيرة صنع القنابل بين مرتكبي الهجمات، لا سيما من خلال دعم الجهود الإقليمية لمراقبة الحدود وتبادل المعلومات الاستخبارية. وهناك أيضا نقص في البيانات، سواء من حيث التلوث - حيث نادرا ما يرسم المستخدم خرائط انتشار الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع - أو من حيث تسجيل أعداد الضحايا. وأدعو إلى تعزيز توثيق استخدام هذه الأجهزة والإبلاغ عن ضحاياها.

79 - وتخضع الإجراءات المتعلقة بالألغام لإطار قانوني دولي شامل. ومع ذلك، لا تزال هناك ثغرات كبيرة في إضفاء الطابع العالمي على المعاهدات والقواعد ذات الصلة والإبلاغ عنها والامتثال لها. وعلى سبيل المثال، فإن أكثر من 30 دولة، بما في ذلك كبار المنتجين، وأصحاب المخزونات، والمستخدمون، لم تعرب بعد عن موافقتها على الالتزام باتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد. علاوة على ذلك، لا يزال أكثر من 70 دولة خارج إطار اتفاقية الذخائر العنقودية. ولذلك أجدد دعوتي لجميع الدول للانضمام إلى كل المعاهدات ذات الصلة دون تأخير والامتثال الكامل لالتزاماتها وإعادة الالتزام بجهود تقديم التقارير والدعوة. فقد حان الوقت الآن لإعادة التركيز على ضمان حظر إنتاج واستخدام ونقل هذه الأسلحة والذخائر الخبيثة.

80 - بالنظر إلى الأنماط الواسعة الانتشار والموثقة توثيقا جيدا للضرر الذي يلحق بالمدنيين بسبب استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، أرحب مرة أخرى بتأييد 83 دولة عضوا للإعلان السياسي بشأن تعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناشئة من استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة. وأدعو في موجز السياسات الذي قدمته حول "خطة جديدة للسلام"، إلى تنفيذ الإعلان السياسي لتعزيز حماية المدنيين في المناطق المأهولة بالسكان في مناطق النزاع، وإخراج القتال من هذه المناطق كليا، وإنشاء آليات للتخفيف من الضرر الذي يلحق بالمدنيين، والتحقيق فيه، وضمان محاسبة الجناة.

81 - ويقدم موجز السياسات الذي طرحته بشأن "خطة جديدة للسلام"، والذي أُطلق في 20 تموز/يوليه 2023، استجابة للطبيعة المتغيرة للنزاع، وتزايد عدم المساواة، ولعدد لا يحصى من التهديدات العالمية المترابطة. وبالنظر إلى دور الإجراءات المتعلقة بالألغام في التمكين والاستجابة - كما هو موضح في هذا التقرير - عبر الصلة بين السلام والأمن والعمل الإنساني والتنمية، أشجع جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة على الاستفادة من أفضل الممارسات والابتكارات في هذا القطاع من أجل مواصلة المساهمات المستدامة في جعل البشرية أكثر أمانا وازدهارا وفي تقليل التكلفة البشرية للأسلحة.

82 - ويساورني القلق من الأثر السلبي للظواهر الجوية المتطرفة وتغير المناخ على الجهود المبذولة للتخفيف من تهديدات الذخائر المتفجرة. وأحث على تصميم استجابات فعالة كفوءة قائمة على الدراسة مصممة لتلبية احتياجات المجتمعات التي أصبحت أكثر عرضة للخطر بسبب أزمة المناخ.

83 - وأرحب بالقدرة على الوصول إلى أعداد متزايدة من الناس من خلال التوعية الشخصية بمخاطر الذخائر المتفجرة، والرسائل الجماعية، واستخدام الأساليب المبتكرة والحملات المصممة خصيصا. كما ألاحظ جهود الدعوة التي يبذلها الفريق الاستشاري المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة. وأشجع الدول الأعضاء على تعزيز التقدم المستمر في التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة من أجل تحسين التغطية والجودة والإنصاف.

84 - وأرحب بتعيين جايلز دولي أول مناصر عالمي للأمم المتحدة للأشخاص ذوي الإعاقة في حالات النزاع وبناء السلام. وأشكره على دعوته لضمان سماع أصوات الأشخاص ذوي الإعاقة، بما في ذلك الإعاقة الناجمة عن الذخائر المتفجرة، في مبادرات حل النزاعات وبناء السلام. وقد كان التقدم في تحديد مسارات الإحالة كبيرا، لكنه ليس كافيا. وأحث الدول الأعضاء على توفير الرعاية المناسبة وضمان إعادة الإدماج الكامل والكريم للضحايا في المجتمع، بما في ذلك من خلال تكريس الموارد وتعزيز القدرات. وأشعر بالامتنان لعمل الفريق الاستشاري المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة، وأشجع على إنشاء تحالفات مماثلة للمنظمات لإبراز أهمية تدخلات مساعدة الضحايا وضمان تلبية حقوق الإنسان واحتياجات ضحايا الذخائر المتفجرة بشكل أكثر منهجية.

85 - وأثني على استمرار الجهود للنظر في التنوع الجنساني والعمري، وكذلك إدماج الفئات والمجتمعات الضعيفة والمهمشة، في أنشطة التخطيط والبرمجة وعند تقييم أثر التلوث، وأطلب مواصلة الجهود في هذا المضمار. وفي حين أنه تم إحراز تقدم، فإن إشراك المرأة، لا سيما في المجالات التقنية للإجراءات المتعلقة بالألغام، بحاجة إلى تعزيز. وهناك حاجة أيضا إلى توفير المزيد من الفرص للأطفال والشباب للمشاركة بأمان وبشكل هادف في تصميم وتنفيذ برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام التي تستهدفهم.

86 - ولا تزال الإجراءات المتعلقة بالألغام تشكل تدبيرا قيما لبناء الثقة وأداةً لجبر الضرر في عمليات السلام. وأعيد التأكيد على أهمية الإدماج الصريح للإجراءات المتعلقة بالألغام في اتفاقات وقف الأعمال العدائية ووقف إطلاق النار واتفاقات السلام، بما في ذلك ما يتعلق برسم الخرائط وتبادل المعلومات للتمكين من التعرف على الذخائر المتفجرة وتمييزها وإزالتها بسرعة.

87 - كما أدعو إلى التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن 2365 (2017) بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام. ويجب النظر في هذه الإجراءات وتوفير الموارد المناسبة لها في المراحل الأولى من تصميم تفويض البعثة، ومع تطورها، وأثناء التخطيط للمرحلة الانتقالية. ويعتبر تركيز عمليات الأمم المتحدة للسلام على جهود بناء القدرات الوطنية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام أمرا حيويا بشكل خاص، لا سيما في التخطيط للمرحلة الانتقالية، حتى يتسنى للقدرات الوطنية، بدعم من أفرقة الأمم المتحدة القطرية، الاستمرار في معالجة التلوث المتبقي.

88 - وأشجع الإدماج المستمر والمنهجي لإدارة الأسلحة والذخيرة في أعمال السلام والأمن التي تقوم بها الأمم المتحدة، بما في ذلك عند إصدار ولايات عمليات السلام. وأشيد بالمشاركة النشطة للدول الأعضاء في المداولات المتعددة الأطراف بشأن الذخيرة التقليدية. واعترافا بالحاجة إلى معالجة كاملة لمخاطر الذخيرة التقليدية المدارة بصورة سيئة، أرحب باعتماد الفريق العامل المفتوح باب العضوية، المنشأ عملا بقرار الجمعية العامة 233/76، لمجموعة من الالتزامات السياسية كإطار عالمي جديد للتصدي للثغرات في إدارة الذخيرة مدى حياتها (A/78/111).

89 - وأشجع أيضا على زيادة تعزيز التعاون بين القطاعات وأدعو إلى إدراج مبادرات الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في الخطط ومقترحات التمويل التي تقودها كيانات الأمم المتحدة لتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في حالات النزاع وبناء السلام، وفي جداول الأعمال ذات الصلة بالأطفال والنزاع المسلح، والمرأة والسلام والأمن، والشباب والسلام والأمن، ومبادرات الإنعاش المبكر. وألاحظ أيضا أن

الإجراءات المتعلقة بالألغام جزء لا يتجزأ من عمل الأمم المتحدة في المساعدة على تعزيز الدور الرائد للحكومات في تحديد حلول للنزوح الداخلي، والاستجابة للأزمات، والحد من مخاطر النزوح في المستقبل.

90 - وأرحب باعتبار كثيرٍ من الدول الأعضاء الإجراءات المتعلقة بالألغام أولوية وطنية رئيسية، وبزيادة إدراجها في أطر التنمية الوطنية. وأشجع الجهود المتواصلة التي تبذلها السلطات الوطنية للاستفادة من الإجراءات المتعلقة بالألغام لدعم تنفيذ خطة عام 2030 والتسريع به، وأشجع جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة على إعطاء الأولوية للبحث وزيادة استثمار الموارد لتعزيز مساهمة الإجراءات المتعلقة بالألغام في خطة عام 2030 وتلبية الهدف المتمثل في عدم ترك أي شخص يتخلف عن الركب. ولن يقتصر هذا النهج المعاد تركيزه على دعم المجتمعات المحلية في إعادة بناء حياتها وسبل عيشها وبنيتها التحتية بعد النزاع المسلح فحسب، بل سيعيد أيضا بناء الثقة والعقد الاجتماعي.

91 - ويواصل الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام توجيه استجابات الأمم المتحدة لبيئات التهديد المتزايد بالذخائر المتفجرة. وكما يتبين من هذا التقرير، فقد حقق الفريق نتائج ملموسة قابلة للقياس وفقا لاستراتيجية الأمم المتحدة بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة 2019-2023. ومع شروعه في وضع اللمسات النهائية على استراتيجيته التالية، سيظل الفريق ملتزما بتعزيز الإجراءات المتعلقة بالألغام كعامل تمكين في مختلف القطاعات، وبدمج أفضل الممارسات في نهج الرصد والتقييم، والحفاظ على تركيزه القوي المتمحور حول الناس، والبناء على مجموعة رائعة من الإنجازات والابتكارات.

92 - وأغتنم هذه الفرصة لأشيد بكل من جادوا بأرواحهم في سياق أداء واجبهم وأشكر الأفراد المتفانين العاملين في الإجراءات المتعلقة بالألغام على جهودهم الدؤوبة لتحقيق رؤية الأمم المتحدة لعالم خالٍ من خطر الذخائر المتفجرة. فالإنجازات المدرجة في هذا التقرير ما كانت لتتحقق بدونهم. وأختتم بالتأكيد على أن لدينا جميعا دورا نلعبه في الحفاظ على الزخم وزيادته لضمان ألا نترك خلف الركب الأشخاصَ الذين يعيشون تحت تهديد مخلفات الذخائر المتفجرة - فهم من بين أكثر الناس ضعفا في العالم.